التبريز عن عهدته فقد قال النووي رضي الله عنه في شرح مسلم في باب البر
والصلة ان الكرامات تجوز بخوارق العادات على اختلاف انواعها ومنعها
بعضهم وادعى انها تختص بمثل اجابة دعاء ونحوه وهذا غلط من قائله وانكار
للحس بل الصواب جريانها بقلب الاعيان ونحوه انتهى قال الكمال ابن ابي شريف
رضي الله عنه ومتى خالف التشبيه وابن الامام ابو نصر فقال في المرشد
قال بعض الائمة ما وقع معجزة لنبي لا يجوز تقديره وقوعه كرامة لولي
كقلب العصا ثعبانا واحياء الموتى والصحيح تجويز جملة خوارق العادة انتهى
قوله ولا نكفر احدا من اهل القبلة لما كانت هذه العبارة قاصرة
على نفي التكفير من غير بيان سبب قال الشارح بيانا للسبب بدعته قوله
اي منكري صفة الله تعالى اي كون الصفة زائدة على الذات قائلين ان
الذات كاف في انكشاف جميع المعلومات والتاثير في جميع المقدورات ولا يحتاج
الى صفات اخر فيعترفون بان الله تعالى عالم بكل شيء قادر على كل ممكن الى
آخر الصفات لكن لذاته من غير صفات زائدة فلو نفوا انه عالم او قادر الخ
مطلقا لكفروا قوله وجواز رؤيته يوم القيامة اي فضلا عن وقوعها قوله
ومنا من كفرهم قد عزي ذلك الى الاشعري لكنه رجع عنه موته عن تكفير احد
من اهل القبلة وقد اختلفنا في عبارات والمشار اليه واحد انتهى نقل ذلك الامام
ابو محمد ابن عبد السلام وذلك لان الجهل بالصفات ليس جهلا بالموصوف ولازم

المذهب

المذهب ليس بمذهب على الصحيح قوله للاجسام تنازعه البعث
والحشر قوله والعلم بالجزئيات هذا قد نقل عن بعض الفلاسفة و
تقدم الجواب عنهم فانهم لم ينكروا العلم بالجزئيات في الحقيقة بل ارادوا انه
تعالى لا يحتاج في العلم الى تحليلها وتفصيلها كما في المخلوق بل يعلمها مفصلة
في ضمن الكليات فارادوا التنزيه فاخطاؤا في التعبير هكذا اجاب به بعض
المحققين قوله لا نضره له بالجور عندهم ورد ذلك بانه يترتب على
الخروج عليه فتنة عظيمة ينشأ عنها قتل الانفس ونهاب الاموال ومثل
ذلك مما يضر في جنبه الجور قوله المراد تعذيبه نعت للفاسق
قوله بان ترد الروح الى الجسد اي ان كان باقيا او ما بقي منه ولو عجب
الذنب قوله منكر ونكير الاول بوزن مفعل من قولك انكرت الشيء اذا
لم تعرفه والثاني بوزن فعيل بمعنى منكر من قولك نكرت الشيء بالكسر
اذا لم تعرفه فهما بمعنى واحد سميا بذلك لكونهما على هيئة منكرة لم يعهد مثلها
قوله للمتبور خص المتبور بذلك تبعا للحديث والظاهر كما قال بعضهم ان
ذكر القبر في الاحاديث خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له قوله والحشر
للخلق لم يذكر البعث المعبر عنه بالنشر ايضا لاندراجه في الحشر اذ الحشر لغة
الجمع فكما يصدق بجمع الخلق ليوم الحساب الذي هو المراد بالحشر عند قرنه
بالبعث كذلك يصدق بجمع اجزاء الميت الاصلية ورد الروح اليها الذي هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)